شرح صحيح مسلم)806(' باب في متعة الحج 'ح)0421-2421(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 91-30-2202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته واستن بسنته وارتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - 00:00:01

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الحج من صحيحه تحت باب جواز العمرة في اشهر الحج حدسني محمد بن حاتم حدثنا بهج حدسنا بهيب حدثنا عبد الله بن طاووس عن ابيه - 00:00:33

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجل الفجور يعني اهل الجاهلية واستمر هذا الى ان حج النبي صلى الله عليه الى ان اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:04

كانوا يرانا ان العمرة في اشهر الحج اشهر الحج هي الاشهر جوال وذو القاعدة وعشر من ذي الحجة على التحقيق ومن العلماء من قال وآآ ذو الحجة بكامله كانوا يرون - 00:01:28

ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور اي من اعظم الذنوب في الارض ويجعلون المحرم سفرا يعني يبدلون الشهور يجعلون المحرم سفرا ويقولون اذا برأ الدبر وعافى الاثر برئ الدبر - 00:01:51

يعني زهر الناقة التي حملت الناس للحج تتعب ظهروها يجرح من كثرة الركوب عليها اذا برئ الدبر وعافى الاثر محي اثره الابل يعني مضت مضت مدة على اه مضت مضت مدة على الحج - 00:02:14

اذا برأ الدبر وعفى الاثر وانسلخ سفر يعني صفا كان عندهم يجعلونه بدلا من المحرم اذا برأ الدبر عفا الاثر وانسلخ سفر حلت العمرة لمن اعتمر حلت العمرة لمن اعتمر - 00:02:37

فقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة يعني صبح يوم الرابع من ذي الحجة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل - 00:03:01

قال الحل كله يعني هل نتحلل تحلل اصغر او اكبر قال الحل كله وان هذا كان مستقرا في نفوسهم كان مستقرا في نفوسهم ان العمرة لا تحل في اشهر الحج - 00:03:25

فلما امرهم النبي بذلك تعظم ذلك كيف نعتمر في اشهر الحج ولا يخفى ان عمر استمر على هذا وظن ان امر النبي بالتمتع انما هو خاص بزمن بهزه السنة سنة النبي التي حج فيها فقط - 00:03:44

ورجع عمر يمنع الناس من العمرة في يمنع الناس من التمتع بالعمرة الى الحج. كما تقدم حدثنا نصر بن علي طبعا كثيرون من الصحابة خالفوا عمر حدثنا نصر بن علي الجهضمي - 00:04:07

حدثنا ابي حدثنا شعبة عن ايوب عن ابي العالية البراء انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فقدم لاربع مضين من ذي الحجة - 00:04:29

يعني يوم يوم الرابع من من ذي الحجة مضت اربع ليالي فصلى الصبح وقال لما صلى الصبح من شاء ان يجعلها عمرة فليجعلها عمرة والتحذير في اللفظ من لم يسق الهدي فليجعلها عمرة - 00:04:50

ليس ليس هذا هو التخيير المطلق هكذا قام كما روي في هذه الرواية عن ابن عباس انما الرواية الاصح من لم يسق الهدي فليتحلل

وليجعلها عمرة اما كونه قال من شأن يجعل عمرة فليجعلها عمرة. هكذا السؤال سبق الهدي او لم يسرق الهدي - 00:05:10
فليس بالصحيح هذا في رواية اخرى هل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج في رواية خرجنا مع رسول الله نهل بالحج في حديسهم جميعا فصلى الصبح بالبطحاء قال الجاطمي فانه لم يقله صلى الصبح في مكة - 00:05:34
في رواية اخرى عن ابي العالية عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم اربع خلونا من العشر العشر الاول من ذي الحجة وهم يلبون بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة - 00:06:00
هذا اللفظ عن ابن عباس غير اللبس السابق عنه من شاء ان يجعلها عمرة فليجعلها عمرة. هذا امر اللي ينظر من الذي رواها بلفظ من شأنه ان يجعلها فلا يجعلها عمرة - 00:06:16
ومن الذي رواها بلفظ اخر وهو ان النبي امرهم ان يجعلوها عمرة عندنا هنا اهيب خالف شعبة وشعبة كثيرا ما يخطئ في الالفاظ توبة ابن الحجاج مع انه امام من الائمة في اكتشاف المدلسين - 00:06:30
الا انه يخطئ في الالفاظ. فالرواية التي رواها عن ايوب من شاء ان يجعلها عمرة فليجعلها عمرة وهم والصواب فامرهم ان يجعلوها عمرة دلوقتي ثالثة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بذي طوع - 00:06:55
وقدم لاربع ماضين من ذي الحجة وامر اصحابه ان يحولوا احرامهم بعمرة الا من كان معه الهدي. فهذه رواية ما عمر عن ايوب عن عمر وعيب اتفقا على خلاف شعبة - 00:07:18
الا ان رواية ما امر ان يقول فيها كلام لكنها مدعمة برواية وهيب ذكر سندا اخر ده سنة شبه عن عفوا حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر - 00:07:33
حدثنا شعبة وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قدسنا ابي حدثنا شعبة عن الحكم وابن عتيبة عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها - 00:07:50
فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله فان العمرة دخلت في الحج الى يوم القيامة قال ايضا حدثنا محمد بن ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال - 00:08:08
سمعت ابا جمرة الضباعي قال تمتعت فانهاني ناس عن ذلك فاتيت ابن عباس فسألت عن ذلك فامرني بها قال سم انطلقت الى البيت فنمت اتاني ات في منامي فقال عمرة متقبلة - 00:08:35
وحج مبرور قال فاتيت ابن عباس فاخبرت بالذي رأيت فقال الله اكبر الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم يعني دلوقتي التمتع ابن عباس كان يخالف عمر في هذا الباب - 00:08:55
العمر لم يكن يرى التمتع هذا وبالله تعالى التوفيق وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:09:12